سِلْسِلَةُ «سُؤَالٌ وَجَوَابٌ» (٩):

رِسَالَةٌ مُخْتَصَرَةٌ بِعُنْوَان:

«سُؤَالَاتٌ فِي آيَةِ الْكُرْسِيِّ»

إِعْدَادُ الْفَقِيرِ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ:

هَيْثَم بْن مُحَمَّدٍ سَرْحَان

المُدرِّس بمعهد الحرم بالمسجد النَّبويِّ -سابقًا- والمُشرِف على معهد السُّنَّة

mahadsunnah.com

غفر الله له ولوالديه ولمن أعانه على إخراج هذا الكتاب

الطَّبعة الأولى



بسم الله الرحمن الرحيم

السُّؤال:	الجواب:
ما هي آيَةُ الكُرسِيِّ؟	هي قولُ اللهِ تعالىٰ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾[البقرة].
في أيِّ سورَةٍ هي؟	هي الآية ٢٥٥ من سورَةِ البقرَةِ.
لماذا سُمِّيت بآيَةِ الكُرسِيِّ؟	لأنَّ فيها ذِكرَ الكُرسِيِّ، ولم يُذكَر في غَيرِها، وجاءَت تَسمِيتُها بهذا في السُّنَّةِ، ففي «صحيح البخاريِّ» من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قصَّةِ الشَّيطانِ أنَّه قال له: «**إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ**»، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ**».
ما هو الكُرسِيُّ؟	أخرج عبدُ الرَّزَّاق وغيرُه بسندٍ ثابتٍ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنَّه قالَ: «**الكُرْسِيُّ مَوْضِعُ القَدَمَيْنِ**»، أي: قدمي الله عَزَّ وَجَلَّ، وصحَّ كذلِكَ عن أبي موسىٰ الأشعريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو مَوقوفٌ عليهما، لكنَّ له حُكمَ الرَّفع؛ لأنَّه ممَّا لا يُقالُ بالرَّأيِ، والكُرسِيُّ بين يدي العرش كالمُقدِّمَةِ له.



السُّؤال:	الجواب:
	والقَدَمُ صفةٌ ثابتَةٌ لله عَزَّوَجَلَّ، فقد جاء في «الصَّحيحين» عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ مَرفوعًا: «**فأمَّا النَّارُ فلا تمتلِئُ حتَّىٰ يضَعَ اللهُ تبارَك وتعالىٰ رِجْلَه**»، وعندَ مُسلِمٍ: «**قَدَمَه**»، «**فتقولُ: قَطْ قَطْ**»، فنُثبِتُ صِفةَ القَدَمِ والرِّجلِ علىٰ الحَقيقَةِ، ولا نَقولُ: كيفَ؟ فإنَّ صِفاتِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ لا تُدرَكُ بالعُقولِ. والكُرسِيُّ مَخلوقٌ عَظيمٌ، ﴿وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ﴾ أي: شَمِلَ ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ﴾ وأحاطَ بهما.
ما مَنزِلَةُ آيَةِ الكُرسِيِّ بين آياتِ القرآنِ؟	هي أعظَمُ آيَةٍ في كتابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، جاءَ ذلِكَ في السُّنَّةِ، ففي «صحيح مسلمٍ» عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟**»، قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟**»، قَالَ: قُلْتُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾[البقرة:٢٥٥]، قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «**وَاللهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ**»، أي: ليَكُن العلمُ هَنيئًا لك. وفي هذا الحَديث إقرارٌ مِن النَّبيِّ ﷺ لأُبَيٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ علىٰ أنَّ آيَةَ الكُرسِيِّ هي أعظَمُ آيَةٍ في كِتابِ الله عَزَّوَجَلَّ، ويَحتَمِلُ أنَّ أُبَيًّا كانَ قد سمِعَ ذلِكَ مِن النَّبيِّ ﷺ قبلَها.
وهل القُرآنُ يتَفاضَلُ؟	إذا نظَرنا باعتِبارِ المُتكَلِّمِ بالقُرآنِ فإنَّه لا يتَفاضَلُ؛ لأنَّ المُتكَلِّمَ به واحِدٌ وهو اللهُ عَزَّوَجَلَّ.



السُّؤال:	الجواب:
	لكِنَّ القُرآنَ يتَفاضَلُ بدلالَةِ حَديثِ أُبَيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِن حيثُ: ❍ المَوضوعُ والمَدلولُ: فَسورَةُ الإخلاصِ الَّتي فيها الثَّناءُ علىٰ الله عَزَّ وَجَلَّ بما تضمَّنَته مِن الأسماءِ والصِّفاتِ ليست كسورَةِ المَسَدِ الَّتي فيها بَيانُ حالِ أبي لهبٍ. ❍ التَّأثيرُ وقُوَّةُ الأُسلوبِ: فإنَّ مِن الآياتِ ما تجَدِها آيَةً قصيرةً، لكن فيها رَدعٌ قَوِيٌّ للقَلبِ ومَوعِظَةٌ؛ كآيَةِ الكُرسِيِّ، وتجِدُ آيَةً أُخرىٰ أطوَلَ مِنها بكَثيرٍ لكن لا تشتَمِلُ علىٰ ما تشتَمِلُ عليه الأُولىٰ؛ كآيَةِ الدَّينِ.
بماذا بدأت آيةُ الكُرسِيِّ؟	بدأت بالتَّوحيدِ ونَفي الشِّركِ، وذلِكَ قَولُهُ تَعالىٰ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، ومَعلومٌ أنَّ كلمة التَّوحيد (لا إله إلَّا اللهُ) لها رُكنان هما: النَّفي (لا إله)، والإثباتُ (إلَّا الله).
هل هُناك أوقاتٌ مَخصوصَةٌ تُشرَعُ فيها قِراءةُ آيَةِ الكُرسيِّ؟	نعم، يُشرَعُ قِراءَتُها في اللَّيل قبل النَّومِ، وكذلِكَ بعدَ كُلِّ صَلاةٍ مَفروضَةٍ.
ما ثَمَرَةُ قِراءَتِها قبلَ النَّومِ؟	تقدَّم ذِكرُ حَديثِ أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في قصَّةِ الشَّيطانِ أنَّه قال له: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ»، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ»، والحَديثُ في «صحيح البخاريِّ».



الجواب:	السُّؤال:
هي سببٌ لدُخولِ الجنَّةِ، أخرَجَ النَّسائيُّ في «الكُبرىٰ» والطَّبرانيُّ عن أبي أُمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «**مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ**».	ما ثمرَةُ قِراءَتِها بعدَ الصَّلواتِ المَفروضةِ؟
خمسَةُ أسماءٍ هي: اللهُ، والحَيُّ، والقَيُّومُ، والعَلِيُّ، والعَظيمُ.	كم عدَدُ أسماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّتي ذُكِرَت في آيَةِ الكُرسيِّ؟
ذكر العلَّامَةُ ابن عُثيمينَ رَحِمَهُ اللَّهُ فيها ستًّا وعشرينَ صِفَةً، مِنها: الحَياةُ، والقَيُّوميَّةُ، والغِنىٰ عمَّا سِواهُ، ونَفيُ السِّنَةِ، ونَفيُ النَّومِ، ونَفيُ التَّعَبِ والثِّقَلِ بحِفظِ المَخلوقاتِ، وعُمومُ مُلكِه عَزَّ وَجَلَّ، وكمالُ سُلطانِه، والعِلمُ، وأنَّه لا يُحيطُ أحَدٌ بعِلمِه، والمَشيئَةُ، والقُوَّةُ، والعُلوُّ، والعظَمَةُ، وغيرُ ذلِكَ.	كم عدَدُ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّتي ذُكِرَت في آيَةِ الكُرسيِّ؟
هي جُملَةٌ إسمِيَّةٌ، وكلُّ جُملَةٍ فيها يصِحُّ أن تكونَ خبرًا للمُبتَدَإ: ﴿ٱللَّهُ﴾ أو ﴿ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾.	هل الآيَةُ جُملَةٌ إسمِيَّةٌ أم فِعلِيَّةٌ؟
قُرِنَ هذانِ الاسمانِ في القرآنِ في ثَلاثَةِ مَواضِعَ: هنا في آيَةِ الكُرسِيِّ مِن سورَةِ البقرَةِ، وفي سورَةِ آل عِمرانَ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾﴾، وفي سورَةِ طه: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾﴾.	كم مرَّة قُرِنَ اسمُ الحَيِّ مع القَيُّومِ في القرآنِ؟



السُّؤال:	الجواب:
ماذا قالَ العُلماءُ عن هذين الاسمَين إذا قُرِنا؟	قالَ بَعضُ أهلِ العِلمِ: إنَّ هذا هو اسمُ اللهِ الأعظَمُ؛ لما أخرجَهُ ابنُ ماجه عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**اسْمُ اللهِ الأعظَمُ فِي سُوَرٍ مِنَ القُرآنِ ثَلَاثٍ: فِي البَقَرَةِ، وَآلِ عِمرَانَ، وَطَه**». وكذلِكَ ما أخرَجهُ أصحابُ «السُّنن» عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**». وهذا أحَدُ أقوالِ أهلِ العِلمِ في تَحديدِ الاسمِ الأعظَمِ لله تَعالى، وقيلَ غَيرُه.
لماذا قيلَ بأنَّهما اسمُ اللهِ الأعظَمُ؟	قالَ العلَّامةُ ابنُ عُثيمين رَحِمَهُ اللهُ: (قالَ أهلُ العلمِ: وإنَّما كانَ الاسمُ الأعظَمُ في اجتِماعِ هذين الاسمَين؛ لأنَّهما تضَمَّنا جميعَ الأسماءِ الحُسنى؛ فصِفةُ الكَمالِ في الحيِّ؛ وصِفةُ الإحسانِ والسُّلطانِ في القيُّوم).
ما مَعنى اسمِ الحَيِّ؟	الحَيُّ هو ذو الحَياةِ الكامِلَةِ الَّتي لا نَقصَ فيها، والَّتي لم تُسبَق بعَدَمٍ (أزَلِيَّةٌ)، ولا يَلحَقُها فَناءٌ (أبَدِيَّةٌ).



السُّؤال:	الجواب:
ما مَعنىٰ اسمِ القَيُّومِ؟	القَيُّومُ صيغة مُبالَغَةٍ مِن القِيامِ، وهو الَّذي قامَ بنَفسِه، وقامَ غَيرُه به، مُستَغنٍ عن كُلِّ شَيءٍ سِواهُ، وكلُّ شَيءٍ مُفتَقِرٌ إليه.
ما مَعنىٰ اسمِ العَلِيِّ؟	العَلِيُّ هو ذو العُلُوِّ المُطلَقِ، وهو الارتِفاعُ فَوقَ كُلِّ شَيءٍ، فهو تَعالىٰ عَلِيٌّ عُلُوَّ ذاتٍ، وعُلُوَّ قَهرٍ وسُلطانٍ، وعُلُوَّ كَمالٍ في الأسماءِ والصِّفاتِ.
ما مَعنىٰ اسمِ العَظيمِ؟	العَظيمُ هو ذو العظَمَةِ في ذاتِه، وسُلطانِه، وصِفاتِه.
ما الفرقُ بين السِّنَةِ والنَّومِ؟	السِّنَةُ والنَّومُ صِفتان مَنفِيَّتانِ عن الله ، وعَزَّوَجَلَّ السِّنَةُ هي النُّعاسُ، وهو مُقَدِّمَةُ النَّومِ، وفي نَفيِهما تأكيدٌ لكمالِ حَياةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وقَيُّومِيَّته.
ما الَّذي يَلزَمُ في الصِّفاتِ المَنفِيَّةِ؟	قالَ العلَّامةُ ابنُ عُثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ: (الإيمانُ بالصِّفاتِ المَنفِيَّةِ يتضمَّنُ شيئين؛ أحدُهما: الإيمانُ بانتِفاءِ الصِّفَةِ المَذكورَةِ؛ والثَّاني: إثباتُ كَمالِ ضِدِّها؛ لأنَّ الكَمالَ قد يُطلَقُ باعتبارِ الأغلَبِ الأكثَرِ، وإن كانَ يَرِدُ عليه النَّقصُ مِن بَعضِ الوُجوهِ؛ لكن إذا نُفِي النَّقصُ فمَعناه أنَّ الكَمالَ كَمالٌ مُطلَقٌ لا يَرِدُ عليه نَقصٌ أبدًا بوَجهٍ مِن الوُجوهِ).
هل في الآيَةِ إثباتٌ للشَّفاعَةِ؟	نعم، في الآيَةِ إثباتُ الشَّفاعَةِ، يُفهَمُ ذلِكَ مِن الاستِثناءِ في قَولِه: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ ﴾، وقيَّدَها بالإذنِ، فالشَّفاعَةُ لا تَحصُلُ مِن مَخلوقٍ لمَخلوقٍ إلَّا بإذن الله



الجواب:	السُّؤال:
عَزَّوَجَلَّ، وشرطُ إذنِه تَعالىٰ في الشَّفاعَةِ: رِضاهُ عن الشَّافِعِ، والمَشفوعِ له، والشَّفاعَةُ إكرامٌ مِن اللهِ للشَّافِعِ.	
لها مَعنيانِ صَحيحانِ: ❍ أنَّ المَخلوقينَ لا يَعلَمونَ شَيئًا مِن أسماءِ اللهِ وصِفاتِه وأفعالِه إلَّا بتَعليمِه إيَّاهُم، ولهذا فإنَّه لا يَجوزُ أن يُسألَ عن كيفِيَّةِ الصِّفاتِ. ❍ أنَّ المَخلوقينَ لا يَعلَمونَ شيئًا ممَّا يعلَمُه اللهُ إلَّا ما شاءَ أن يُعلِّمَهم إيَّاه.	ما مَعنىٰ قَولِه: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ﴾؟
﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ﴾ أي: لا يُثقِلُهُ، ولا يَشُقُّ عليه، ﴿حِفۡظُهُمَاۚ﴾ أي: السَّمواتُ والأرضُ.	ما مَعنىٰ قَولِه: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ﴾؟
يُمكِنُكَ الدِّراسَةُ معنا مجَّانًا عن بُعدٍ في مَعهَدِنا «مَعهَدِ السُّنَّةِ» علىٰ الرَّابطِ المَوجودِ في آخِرِ هذه الرِّسالَةِ. فتَوَكَّلْ علىٰ اللهِ، واللهُ يُعينُكَ في مَسعاكَ، فالدِّينُ يُسرٌ، وفَّقَكَ اللهُ لِما يُحِبُّ ويَرضىٰ، وخِتامًا أوصيكَ بقَولِ النَّبِيِّ ﷺ: «**احْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلَا تَعْجِزْ**».	كيف لي أن أتعَلَّمَ أكثَرَ عن باقي أبواب دين الإسلامِ؟



رَوابِطُ قَنَواتِ مَعْهَدِ السُّنَّةِ :

مَوقِعُ مَعهَدُ السُّنَّةِ :



رابِطُ الفيس بوك :



رابِطُ التِّلجرام :



رابِطُ الانستغرام :



رابِطُ التويتر (X) :



رابِطُ الواتساب :



قَناةُ اليوتوب :



رابِطُ تَحميلِ الكُتُبِ :

